

قَرُبَ الْأَمْرُ وَانْـ  
يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ  
وَإِمَامَاهُ  
إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

شَقَّ وَجْهُ الْقَمَرِ  
أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ  
وَإِشْهَادُهُ  
إِنَّهُمْ فَاسِقُونَ

أَشْرَقَ الْحُزْنُ عَلَى جَسْرِ الْمُسَيَّبِ  
هُوَ يَوْمُ الْمُلْتَقَى بِأَبْنِ عَلِيٍّ  
أَوَّلَسْنَا كُلَّ يَوْمٍ بِانْتِظَارٍ  
وَالْتَقَيْنَا الْآنَ فِي الْجَسْرِ بِشَوْقٍ  
غَيْرَ أَنَّ الشَّوْقَ لَلَّاحِلُ صَلَاةٍ  
أَرْضُ بَغْدَادَ بِأَعْلَامِ انْتِظَارٍ  
وَأَتَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ تَبْكِي  
إِنَّ مُوسَى صَيَّرَ السَّجْنَ جَنَّاتٍ  
فَإِذَا مَا ضَاقَ هَذَا السَّجْنُ قَهْرًا

بِاشْتِيَاقٍ وَقُلُوبُ النَّاسِ تَلْهَبُ  
مِنْ سَنِينَ الْبَعْدِ فِي السَّجَنِ تَعَذَّبُ  
نَذَرْتُ الدَّمْعَ إِذَا الْوَعْدُ تَقَرَّبُ  
مِنْ حَنَائِي الْقَلْبِ لِلرُّوحِ تَسَرَّبُ  
تَغْمُرُ الْقَلْبَ فَلَا أَحْلَى وَأَعَذَّبُ  
ضَجَّتِ الْيَوْمَ عَلَى جَسْرِ الْمُسَيَّبِ  
تَسْحَبُ الْقَيْدَ عَلَى النُّعْشِ وَتَتَحَبُّ  
كَلِمًا فِي لَهْفَةٍ يَسْجُدُ لِلرَّبِّ  
إِنَّ حُبَّ اللَّهِ سَوَى السَّجَنِ أَرْحَبُ

وَعَلَى سِجْنِهِ  
يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ

صَبْرُ مُوسَى انْتَصَرَ  
أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ

قَرُبَ الْأَمْرُ وَانْـ  
يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ  
وَإِمَامَاهِ  
إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

شَقَّ وَجْهَ الْقَمَرِ  
أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ  
وَإِشْهَادِهِ  
إِنَّهُمْ فَاسِقُونَ

أَقْبَلَ الْجُنْدُ إِلَى الْجِسْرِ بِزَهْوٍ  
قَدْ رَأَيْنَا نَجْمَةً لِلْجِسْرِ تَهْوِي  
قَدْ أَتَى مُوسَى بِنَعَشٍ فَلْتَقَوْمُوا  
وَسَجِينًا قَدْ قَضَى الْعُمَرَ سَجِينًا  
وَعَلَى مِعْصَمِهِ جُرْحٌ تَدْمَى  
أَيُّ مَطْرُوحٍ عَلَى الْجِسْرِ مُسَجَّى  
مِثْلُ هَارُونَ بِقَصْرِ يَتَهَنَّى  
مِثْلُ مُوسَى نَعَشُهُ بِالْجِسْرِ يُرْمَى

فَكَأَنَّ الْأَفَقَ بِالظُّلْمَةِ يَشْحَبُ  
وَعَلَى النَّعَشِ بِحُزْنٍ تَتَقَلَّبُ  
نَلَطِمُ الصَّدْرَ عَلَى الْمَقْتُولِ نَنْحَبُ  
قَدْ أَتَى لِلْجِسْرِ مَحْمُولًا مُلَبَّبُ  
كَلِمَا الْقَيْدِ عَلَى الْمِعْصَمِ يُسْحَبُ  
وَعَلَيْهِ الدَّمْعُ بِالْأَحْزَانِ يُسْكَبُ  
مِثْلُ مُوسَى بِسُجُونٍ يَتَعَذَّبُ  
مِثْلُ هَارُونَ عَلَى عَرْشٍ مُذَهَّبُ

قَدْ بَكَتْهُ السَّمَاءُ  
يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ

وَبَكَتْهُ السَّوْدُ  
أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ

قَرُبَ الْأَمْرُ وَانْـ  
يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ  
وَإِمَامَاهُ  
إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

شَقَّ وَجْهُ الْقَمَرِ  
أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ  
وَإِشْهَادُهُ  
إِنَّهُمْ فَاسِقُونَ

إِنَّمَا الْقَيْدُ بِكَفَّيْكَ تَكْسَرُ  
قَيِّدُوا كَفَّيْكَ كَيْ تُذْعِنَ خَوْفًا  
فَإِذَا مَا قَيِّدُوا كَفًّا فَهَذِي  
وَإِذَا أُوْدِعْتَ فِي السَّجَنِ كَقَبْرِ  
قَدْ سَقَوَكَ السَّمَّ كَيْ يُسْقَوَكَ مَوْتًا  
وَمَدَدْتَ الْكَفَّ فَانْسَابَتْ جِنَانُ  
هَكَذَا قَدْ صَنَعَ الْمَسْجُونُ نَصْرًا  
حِينَمَا يَقْضِي سَجِينَ بِعَذَابٍ

قَاهَرَ السَّجَّانِ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ  
لَكِنَّ الْخَوْفَ اعْتَرَى مَنْ قَدْ تَجَبَّرَ  
جَذْوَةُ الرُّوحِ عَلَى الظَّلَامِ تَنَازَرُ  
إِنَّ آيَاتِ الْهُدَى هِيَ هَاتِ تَقْبَرُ  
غَيْرَ أَنَّ الْمَوْتَ مَهْزُومًا تَقْهَرُ  
مَنْ سَنَى الْكَفَّ إِذَا السَّجْنُ تَنَوَّرَ  
هَكَذَا الطَّاغُوتُ فَوْقَ الْعَرْشِ يُقْهَرُ  
ثَوْرَةٌ مِنْ قَلْبِهِ الْخُرَّ تُفَجَّرُ

إِنَّ قَيْدَ الرِّشْيَةِ  
يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ

بِالْكَفُوفِ انْكَسَرُ  
أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ

قَرُبَ الْأَمْرُ وَانْـ

يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ

وَإِمَامَاهِ

إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

إِنَّهُ ذِكْرُ إِلَهِي مُنْزَلٌ

يَنْهَضُ الثَّوَارُ مِلَى الْأَرْضِ عِزًّا

وَإِذَا مَا خَرَّ لِلْأَرْضِ شَهِيدٌ

جَسَدًا يُرْهِبُ جَبَّارًا ظَلُومًا

سَيِّدِي فَامْسَحْ عَلَى الْقَلْبِ فَإِنَّا

وَلَنَا يَا سَيِّدِي جَرْحُ شَهِيدٍ

قَدْ تَعَالَى صَهْوَةُ الْمَوْتِ قَتِيلًا

وَالَّذِي يُرْهِبُهُ جِسْمُ شَهِيدٍ

وَالِىِ الْأَدْعِيَاءِ

يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ

شَقَّ وَجْهُ الْقَمَرِ

أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ

وَإِشْهَادِهِ

إِنَّهُمْ فَاسِقُونَ

يَسْقُطُ الظَّالِمُ وَالظَّالِمُ يُزَلْزَلُ

فَإِذَا الثَّوْرَةُ آيَاتُ تُرْتَّلُ

دَمُّهُ يَقْطُرُ وَرَدًّا حِينَ يُقْتَلُ

وَهُوَ فِي مَصْرَعِهِ لِلْمَوْتِ يُسْبَلُ

قَدْ رَجَوْنَاكَ وَمِنَا الدَّمْعُ يُهْمَلُ

لَمْ يَزَلْ فِي قَبْضَةِ الطَّاغِي مُكْبَلُ

أَوْ مَا أَنْ لَّهُ أَنْ يَتَرَجَّـلُ

هُوَ عَرْشُ سَاقِطٍ لَا شَكَّ يَرْحَلُ

لَيْسَ يَبْقَى أَثَرُ

أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ

قَرُبَ الْأَمْرُ وَانْـ  
يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ  
وَإِمَامَاهُ  
إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

شَقَّ وَجْهُ الْقَمَرِ  
أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ  
وَإِشْهَادُهُ  
إِنَّهُمْ فَاسِقُونَ

وَقَضَى رَبُّكَ جَبَّارًا قَدِيرًا  
وَالَّذِي زَيْنَ لِلظَّالِمِ ظُلْمًا  
هُوَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى التَّأْرِيخِ لَمَّا  
وَالِىَ فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ لَمَّا  
أَوَّلَمْ يُحَرِّقْ كِتَابُ اللَّهِ غَدَرًا  
كَيْفَ بَرَّاتَ يَدَ الطَّاغُوتِ مِنْهَا  
لَمْ يَزَلْ يُوغِلُ فِي الشَّيْعَةِ سَيْفًا  
لَوْ غَفَّتْ أَعْيُنُ كُلِّ الْكَوْنِ عَنَّا

يُدْخِلُ النَّيِّرَانَ مَنْ كَانَ كَفُورًا  
وَالَّذِي كَانَ إِلَى الطَّاغِي ظَهِيرًا  
خَسَفَ اللَّهُ بِهِامَانَ الْقُصُورِ  
مَلَأَ اللَّهُ بِهِ الْبَحْرَ الْغَزِيرِ  
أَوَّلَمْ تُهْدَمْ بِيُوتُ اللَّهِ جُورًا  
وَإِلَى تَلْمِيعِهِ تَشْهَدُ زُورًا  
لَمْ يَذَرْ شَيْخًا وَلَا طِفْلًا صَغِيرًا  
إِنَّ رَبَّ الْكَوْنِ مَازَالَ بَصِيرًا

مَنْ أَعَانَ الطَّغَاةَ  
يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ

حَشَرُهُ فِي سَقَرٍ  
أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ

قَرُبَ الْأَمْرُ وَانْـ

يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ

وَإِمَامَاهِ

إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

إِنَّ مَنْ قَدْ حَارَبَ الْعِثْرَةَ آثِمٌ

سَعَرَ اللَّهُ لَهُ نَارَ جَحِيمٍ

إِنَّمَا يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ طَه

قَالَ (لَا أَسْأَلُكُمْ أَجْرًا) وَأَوْصَى

مَالَهُمْ قَدْ شَرَّدُوا فِي كُلِّ أَرْضٍ

فِي الْبَقِيعِ وَالْطُفُوفِ وَبَطُوسٍ

لَمْ يَزَلْ جُرْحُ حُسَيْنٍ لَمْ يُدَاوَى

كُتِبَ الْحُزْنُ عَلَيْنَا بَوْلَاهُمْ

إِنَّمَا ثَارَهُمْ

يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ

شَقَّ وَجْهُ الْقَمَرِ

أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ

وَإِشْهَادِهِ

إِنَّهُمْ فَاسِقُونَ

كُلُّ كَفَّارٍ وَمَغْرُورٍ وَظَالِمٍ

وَلَهِيْبًا بِلَهِيْبٍ مُتَلَاظِمٍ

كُلُّ مَنْ آذَى بِحَقْدِ آلِ فَاطِمَةَ

فَهُمُ الْقُرْبَى وَهُمْ أَصْلُ الْمَكَارِمِ

لَمْ يُلَاقُوا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ رَاحِمٌ

وَبِغْدَادَ وَسَامِرًا مَعَالِمِ

لَمْ يَزَلْ فَوْقَ الصُّدُورِ الشَّمْرُ جَائِمٌ

وَسَيَبْقَى حُزْنُنَا لِلْحَشْرِ قَائِمٌ

بِيَدِ الْمُنْتَظَرِ

أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ

قَرُبَ الْأَمْرُ وَانْـ  
يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ  
وَإِمَامَاهُ  
إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

وخذوا قلبي إلى تلك المناره  
لثرى موسى خذوا قلبي وروحي  
إننا في كل يومٍ باشتياقٍ  
وننادي في دعاءٍ للسماءِ  
فجّرونا واقتلوننا كل يومٍ  
سترون الشلو يشدد بشلو  
وترفُّ الروحُ للشباك طيراً  
وسيبقى الركبُ بالزوار يمضي

شَقَّ وَجْهَ الْقَمَرِ  
أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ  
وَإِشْهَادُهُ  
إِنَّهُمْ فَاسِقُونَ

أحزنُ الشباك شوقاً وانكسارا  
لسليل المصطفى مأوى الحيارى  
نَهْمَلُ الدُمَعَاتِ فِي الْعَيْنِ انفجارا  
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْآلِ الْغِيَارِ  
وانثروا أشلاءنا في كل حاره  
وبزحفٍ سوفَ تمضي للزياره  
أبيضاً يرفو إلى تلك المناره  
وإلى آلِ الولا يبقى شعارا

فَهُمُ الْأَتْقِيَاءُ  
يَا طَغَاةَ الزَّمَانِ

وَنَجَاةُ الْبَشَرِ  
أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرِ